الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

Social support for university students

م.د صفاء حنظل هظيم
الجامعة العراقية – جمهورية العراق
Safaahandhal76@gmail.com

تاريخ الاستلام: 28 /2023/05 تاريخ القبول: 03 /2023/06

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:- الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغير الجنس ذكور اناث في الدعم الاجتماعي, ولتحقيق اهادف البحث تبنى الباحث مقياس (Blizzard.2020) بعد اجراء الخطوات الخاصة بترجمة المقياس الى اللغة العربية, علماً بلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة, ثم تم اجراء التحليل الاحصائي بأستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم دعم اجتماعي فضلاً عن لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الدعم الاجتماعي

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي, طلبة الجامعة، الاسرة.

Abstract

The aim of the current research is to identify:- Social support among university students, as well as to identify statistically significant differences according to the gender variable of males and females in social support, and to achieve the objectives of the research, the construction of the scale (Blizzard.2020() after carrying out the steps of translating the measure into the Arabic language. The sample (400) male and female students, then the statistical analysis was carried out using the SPSS statistical package and the results showed that university students have social support in addition to the fact that there is no difference between males and females in social support.

Keywords social support; university students ; family**;**

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان هذه الاضطرابات والأزمات التي يتعرض لها أفراد المجتمع عامة والطلبة خاصة تتعارض مع نمو الدعم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء ومع الكبار مما يزيد التقويم السلبي للذات ، وهذا النقص يمكن تسميته بضعف الكفاية الاجتماعية أو النقص الدعم الاجتماعي (Bryant & Trowe, 1974:103)

ان متطلبات الحياة والتطور الكبير حققت للمجتمعات تقدماً كبيراً في مختلف مجالات الحياة ، فأصبح أفرادها يعيشون ظروفاً حياتية تنوعت وسائلها وتعقدت أساليب العيش فيها ، وأصبح التغيير السريع المتلاحق سمة أساسية من سمات العصر ان لم تكن هذه السمة ابرز ملامح العصر على الإطلاق ، بحيث لا يكاد الإنسان يستقر جاهداً على أمر من الأمور إلاّ وتستجد في حياته دوافع ومبررات تستحثه لاستئناف عناء البحث من جديد ، وترتب على هذا الإيقاع السريع للحياة المعاصرة إذ أصبحت حياة الإنسان ، حياة يسودها كثير من ضروب التنافس والتوتر والقلق . (Wood 1996:370)

واشار(rogers) الى أن الفرد أذا لم يتعرض الى أي مظهر من مظاهر الدعم الاجتماعي أو التقدير الاجتماعي في حياته اليومية يكون في النتيجة النهائية منغلقاً على نفسه ،منطوياً ومحبط (حمادة وعبد اللطيف ،2002 :272). كما اشارت دراسة (sarason & henry ,1983) الى أن الافراد الذين يقدم لهم دعماً اجتماعياً منخفضاً يتميزون بالقلق ،فضلاً عن تشاؤمهم حول الحاضر والمستقبل (sarason& henry ,1983: 30) واكدت دراسة (dvork1988) أن الافراد يميلون الى الوحدة النفسية متى ما شعروا بعدم توفر الدعم الاجتماعي لهم حيث أن

ادراك الفرد لعدم وجود دعم اجتماعي سيشعره بعدم القدرة على المواجهة وتكون هنا بداية انخفاض مستوى الصحة النفسية لديه(dvorak ,1988 :23-25) .

وقد واجهه طلبة الجامعة العديد من الازمات، والصراعات التي تعد انعكاساً للتعددات السياسية، والاقتصادية، والثقافية التي تعرض لها المجتمع بعد عام (2003)، اذ تعرضوا خلال هذه الفترة الى الكثير من الصعوبات لإكمال دراستهم الجامعية، او ترك الدراسة لصعوبة الالتحاق بالجامعة، ولان طلبة الجامعة الركيزة الاساسية في بناء ونماء المجتمع وصناعة مستقبله، لذا يجب الاهتمام بهم وتقديم الدعم الاجتماعي لهم، ومساعدتهم في حل مشاكلهم، وتنمية مهاراتهم، وهم بحاجة الى الوقوف على بعض المتغيرات النفسية، والاجتماعية التي لها الاثر الكبير في العملية التعليمية. ومن هنا تأتي المشكلة فالمخاطر التي يفرزها ضعف الدعم الاجتماعي على شخصية الفرد واستقراره لها دور كبير يؤثر في توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع البيئة ، الامر الذي سينعكس سلباً على قدرات الفرد الحقيقية مما يجعلهم في عدم توازن مع البيئة مؤدياً بهم الى مشكلات نفسية وسلوكية ، وبذلك الدعم الاجتماعي يمثل أحد الموضوعات التي ينبغي دراستها من الباحثين في مجال الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية اذ تتمثل مشكلة البحث الحالي بالاجابة على التساؤل الرئيس: **هل طلبة الجامعة لديهم الدعم الاجتماعي؟**

أهمية البحث

لذا لابد من تقديم الدعم الاجتماعي للطلبة من اجل تغيير وتعديل تلك القناعات والافكار السلبية .إذ إنَّ الدعم الاجتماعي بأنواعه يزيد من قدرة مقاومة الفرد للإحباط ويقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية ،كما يساهم في التوافق الايجابي والنمو الشخصي السليم ويجعله يمتلك صفات قيادية (عبد الرزاق ،1998 : 69).

حيث يقوم بمهمة حماية الفرد لذاته وزيادة الاحساس بفاعليته وبهذا تكون احتمالات اصابة الفرد بالاضطرابات النفسية أقل عندما يدرك انه يتلقى الدعم الاجتماعي من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به .ودون شك أن الدعم يؤدي دوراً مهماً في تجاوز أي أزمة يتعرض لها الفرد وسلوك غير مرغوب به وهنا يؤدي دوراً وقائياً من الافكار الانهزامية التي تتولد لديه حيث يزيد من قدرته على مقاومة الاحباط والتقليل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية (غانم ،2002 :35).

وقد توصل(C0hen & saim, 1985) بأن للدعم الاجتماعي دوراً في الصحة النفسية والبدنية للفرد ، وان هناك انموذجاً يفسر كيفية تأثير الدعم الاجتماعي على الصحة ،وهو انموذج الاثر الرئيس للدعم الاجتماعي ،ويقوم هذا الانموذج على مسلمة مفادها ان الدعم الاجتماعي لهُ تأثير ايجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد (هريدي ،2001 :36).

كما ويضيف (Glaser ,1995) أن الدعم الاجتماعي المقدم للافراد بشكل فردي أو جماعي يعمل على تعديل السلوك الخاطئ لهم وأكد أن هذا الدعم الاجتماعي الذي يقدم عن طريق الاثابة المادية والعاطفية والمعنوية والمعلوماتية يساعد على زيادة التفاعل الاجتماعي للفرد ويعزز ثقته بنفسه (Glaser ,1995 :22)

وهنا يأتي دور الاسرة والمربين في كيفية بث الطمأنينة في نفس اردلف إذ تعد الاسرة اقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وهي التي تسهم بالقدر الاكبر في الاشراف على النمو الاجتماعي للفرد، وتكوين شخصيته ، وتوجه سلوكه ، فهي المدرسة الاجتماعية الاولى للفرد وهي العامل الاول في صبغ سلوك الفرد بصبغة اجتماعية (زهران ،2003 :14).

كما تكسب الاسرة الفرد الاتصال والتواصل مع المحيط الخارجي فهي مسؤولة عن اكساب الفرد السمات والخصائص الاجتماعية التي يتفاعل بها مع المحيط الخارجي (بريك ،2004: 80).

وتعد اساليب التفاعل الأسري والعلاقات السائدة السليمة بين افرادها الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الانماط السلوكية المقبولة والايجابية لدى الافراد وتشجيع القيم والاتجاهات التي يحرص عليها المجتمع ويغرسها في نفوس افراده ،وان رعاية وتربية الابناء ودعمهم اجتماعياً خلال مراحل نموهم المختلفة تقع في المقام الاول على عاتق الاسرة إذ إنها تتخذ مكانة منفرده في تنشئة الابناء في سنوات الطفولة فهي اساس بناء شخصية الفرد وبناء الانا عنده أي بمعنى أن هناك أشياء بداخلنا توجه سلوكنا وافعالنا مع أفكارنا حتى دون الاحاطة بحدوث الظواهر والاشياء ،حيث اصبحت الذات تبطن الازدواج والتعدد والتناقض لذا فان الفرد في هذه المرحلة العمرية المهمة في حياته يحتاج الى قدر كبير من الاهتمام حيث يكون أكثر قابلية للتعلم وأكثر مرونة طوعية لتعديل سلوكه وبالتالي فإن أعداد الفرد ذو السلوك الانهزامي لمواجهة الحياة تتطلب اكتساب أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهله لتلك المواجهة عن طريق قدراته واستعداداته حتى يكون عضواً مسؤولاً في المجتمع تساعده في التعامل مع مواقف الحياة اليومية (منسي ،2003: 3).

وتشير نتائج دراسة كل من (Kirmeyer & Dougherty, 1988) الى أهمية الدعم في الاسهام في تخفيف مصادر الضغط التي تنعكس على مشاعر الفرد والتي يمكن أن تؤدي به الى الاجهاد العصبي والمشكلات السلوكية وايضاً تعمل على التقليل من مؤثرات الضغوط عن طريق تزويد قدرة الفرد على التوافق معها (علي ،1997: 211). إن للدعم الاجتماعي اثره في اثراء خبرات الفرد وجعلها اكثر ادراكاً وواقعية في تقيمه للحدث، مما يسهم في زيادة قدراته ومهاراته في مواجهة الضغوط

والتعامل معها .وبهذا نجد أن بمقدار تلقي الفرد للدعم الاجتماعي يكون التباين في حدوث الضغوط وخطورة تأثيرها لذا فأن العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالدفء والثقة تعمل كحواجز أو مصدات ضد الافكار والتأثيرات السلبية للضغوط الحياتية ، ومثل هذه العلاقات تمثل مصدراً للتخفيف من الاثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة والتي تؤدي الى اشباع حاجات الفرد للآمن النفسي ،وتزيد من شعوره بهويته وتقديره لذاته كما تعمل على رفع معنوياته وترفع من مستوى صلابته النفسية واعتقاده في فاعليته وكفاية وتعزز ثقته بنفسه ، وهذه جميعها تكون مصادر قوة تضعف الانهزام الذاتي (الببلاوي ،1990 :5).

وبهذا يرى الباحث الباحث ان للدعم الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة طلبة الجامعة نظراً لارتباطه الايجابي بالصحة النفسية والجسمية ، فهو يعد وسيلة للتخفيف من شدة الضغوط التي يعاني منها الفرد مما يجعله يكتسب طابعاً نفسياً ايجابياً نحو تحقيق ذاته وذلك عن طريق المساعدة التي يقدمها الانسان لأخيه الانسان في مواقف يحتاج فيها الى المساعدة والمؤازرة من المحيطين به ، ويعد نفسه فرداً من شبكة اجتماعية داعمة وقد تكون هذه الموارد الداعمة عاطفية مثل الحنان أو محسوسة مثل المساعدة المادية أو تكون بشكل رفقة مثل الشعور بالانتماء والتي تزيد من قدرة الفرد على المقاومة وتغلبه على الاحباطات ويساعده في تحديد المشكلات التي تواجهه وامكانية ايجاد الحلول المناسبة لها حيث يمده بالفرص الاجتماعية ، ويكون مصدراً رئيساً من مصادر الأمن التي يحتاجها الفرد من عالمه الذي يعيش فيه خاصة عندما يشعر ان هناك ما يهدد كيانه وامنه وعندما يشعر ان طاقته قد استنفذت واجهدت ، وانه يحتاج معها الى عون من خارج ذاته لذا فانه يلجأ الى الشبكة الاجتماعية المحيطة به على اختلاف مصادرها من اسرة واصدقاء مدرسين واساتذة لطلب العون

في سبيل الوصول الى حل مشكلاته ، والوصول الى حالة الاتزان . ويمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالآتي :

1- تنطلق اهمية الدراسة الحالية من اهمية الشريحة المدروسة وهي شريحة طلبة الجامعة بوصفهم الوحدة الاساسية في بناء المجتمع.

2- اثارة وعي الفرد بمدى أهمية الدعم الاجتماعي والثقة بالنفس وتعزيز القدرة على التواصل وتوعية الفرد بمدى أهمية الدعم والوقوف بجانبه ،وبناء شخصية قوية قيادية قادرة على تخطي الازمات وحل المشكلات التي يمكن ان تواجه الفرد .

3- توفر هذه الدراسة اداة لقياس الدعم الاجتماعي (داخل الحرم الجامعي) حسب علم الباحث تعتبر اول ترجمة للغة العربية داخل الوطن العربي لهذه الاداة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) في الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث يتحدد البحث الحالي بدراسة الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة العراقية للعام الدراسي 2022-2023 ولكلا الجنسين ذكور واناث.

تحديد المصطلحات الدعم الاجتماعي Support Social

: (Emmons &Colby ,1995)

"هو الاسناد المقدم للفرد من لدن اشخاص مقربين ولاسيما وقت حدوث الازمات والضغوط"

(Emmons &Colby ,1995:948) .

(D0lbier 2000)

"المساعدة التي يتلقاها الفرد من قبل الاخرين على اختلاف اشكالها وصورها والتي تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي" (Dolbier,2000:8) .

1- Blizzard,2020

"الدعم الاجتماعي على أنه الدعم العاطفي والمالي والأكاديمي المتصور المرتبط مباشرة بتجربة الكلية" (Blizzard,2020:22)

التعريف النظري:

اعتمد الباحث على تعريف ومقياس Blizzard,2020 للدعم الاجتماعي

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عن طريق اجابتهم على فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المتبنى في هذا البحث .

الفصل الثاني: الاطار النظري

مفهوم الدعم الاجتماعي :

إن الدعم الاجتماعي مفهوم واسع جداً ومصطلح متعدد الاتجاهات والمجالات لا يمكن احصاؤه أو التعبير عنه بكلمة أو تعريف واحد ،فقد اختلف العلماء والمنظرين في استخدام المعاني لتغطية معنى ومفهوم الدعم الاجتماعي الا انه هناك اتفاق على أن الدعم الاجتماعي ممكن أن يكون بصورة مساعدة انفعالية كالإنصات وتقديم العون ،أو قد يكون بصورة مساعدة ادائية مثل المساعدة المادية لمواجهة المشكلات وحلها

أو قد يكون بصورة مساعدة تقديرية تتمثل بالرفع من شأن المتلقي وتعزيز الثقة لديه كما ظهر اتفاق كبير بين الباحثين بأن الدعم الاجتماعي هو مركب متغير متعدد الابعاد يمكن ادراجه على هيئة اشكال أو انواع (اسماعيل ،2004 :18).

وبهذا يعد مفهوم الدعم الاجتماعي مفهوماً ليس حديثاً أي أنه ليس من المفاهيم التي ظهرت مجدداً فقد ظهر في منتصف السبعينات من القرن الماضي وذلك عن طريق دراسات "Wiess" ودراسات "Killilea & Caplan" والتي أشارُ فيها أن الدعم الاجتماعي يخفف من التأثيرات النفسية والجسمية التي تقع على الفرد ،ويكون له دور مهم في اشباع الامن النفسي وتخفيف مستوى المعاناة واعراض القلق والاكتئاب وغيرها (الشناوي وعبد الرحمن ،1994 :40).

فضلاً عن خفض الاثار السلبية والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد وذلك عن طريق ما يتلقاه من الجماعات التي ينتمي اليها كالأسرة والاصدقاء والمدرسة. لذا فأن ظهور شبكة العلاقات الاجتماعية كمفهوم في العلوم الانسانية يعد البداية الحقيقية لظهور مفهوم الدعم الاجتماعي (علي ،2000 :14).

إنّ ادراك الفرد وتقويمه لدرجة الدعم الاجتماعي تعتمد على ادراكه لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به ،والتي تتمثل بالأطُر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأي شخص ،وهو بذلك يعد نظام يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الاخرين تتسم بأنها طويلة الامد ، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت احساس الفرد بالحاجة اليها لتمده بالسند العاطفي (علي ،2000 :9).

وبذلك يعتبر الدعم الاجتماعي مصدراً مهماً وفاعلاً يحتاجه الفرد في أي مرحلة عمرية سواء كانت طفولة أو مراهقة أو بلوغ ،لان حجم الدعم يؤثر على مستوى الرضا للفرد وكيفية توافق الفرد مع ضغوط الحياة المختلفة ومواجهتها واساليب التعامل معها ،ومما عُرض نجد أن الدعم الاجتماعي يعد سنداً للفرد والجماعة عند مواجهة المواقف الصعبة أو عند فقدان الفرد ثقته بنفسه (احمد ،2002 :51)

أبعاد الدعم الاجتماعي : لخص (Barrera& Ainlay, 1983) ابعاد الدعم الاجتماعي بالآتي :

1- الدعم المادي : وهو تزويد الفرد بالمواد أو المساعدات المادية كالنقود أو أشياء مادية اخرى .

2- الدعم السلوكي : وهو الاشتراك مع الفرد المتلقي للمساعدة بمهمات عن طريق اداء عملي فعلي أو نشاط حركي .

3- التفاعل الودي وسلوك الاسناد غير الموجه مثل الاصغاء أو اظهار الاهتمام والتقدير والتقويم التوجيه : ويعني تقديم النصيحة والمعلومات والتوجيهات.

4- التغذية الراجعة : وتعني تزويد الفرد بالتغذية الراجعة عن طريق مراجعة وتقويم سلوكه وافكاره ومشاعره.

5- التفاعل الاجتماعي الايجابي : هو الاشتراك في تفاعلات اجتماعية للتسلية والاسترخاء (Barrera &Ainlay , 1983 :135) .

مصادر الدعم الاجتماعي : إن مصادر الدعم الاجتماعي مختلفة ومتنوعة فهي تختلف وتتنوع بحسب الظروف المختلفة، ولقد اختلفت الدراسات التي بحثت مصادر الدعم الاجتماعي ولكن جرى الاتفاق على أن أهم تلك المصادر هي : الاسرة ،والاصدقاء ،والمعلمين ،والجيران ،وزملاء العمل والمؤسسات الاخرى وهي تعد الشبكات الواقية، أي الوقائية والداعمة التي ينتمي اليها الفرد ،(الشناوي ،1998 :12) . أما(Emmons & Colby ,1995) فقد حددا مصادر الدعم الاجتماعي في "الاسرة ،الاصدقاء، الاقارب ،زملاء العمل" (Emmons ,1995 :48). كما أكد مخيمر (1997) أن مصادر الدعم الاجتماعي تختلف باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ،ففي مرحلة الطفولة يكون الدعم

متمثل في الاسرة (الام ،والاب ،والاخوة) وفي مرحلة المراهقة يتمثل الدعم الاجتماعي في (الاسرة ،وجماعة الرفاق) أما في مرحلة الرشد يكون الدعم الاجتماعي مقدم من الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل وكذلك من الابناء، (مخيمر ،1997 :108).

أولاً : الاسرة : تُعد الاسرة المؤسسة المجتمعية الاولى التي تعني بابنأها ولها دور كبير في تشكيل سلوكهم وتقع عليها مسؤولية دعمهم اجتماعياً فيما تقدمه لهم من الرعاية والتشجيع على تخطي العقبات وتعزيز نقاط القوة عن طريق تقوية الموارد سواء كانت وجدانية أم مادية أم معلوماتية ، لذلك نرى أن للأسرة دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد بتعزيزه ودعمه وتوفير سبل الراحة لهُ وتشجيعه وخلق جو مناسب لهُ (الزغبي ،2001 :19). فعلى الاباء والمربين أن يدركوا حاجة الفرد في هذه المرحلة من العمر الى تكوين صورة ايجابية عن ذاته عن طريق تمييزه برغباته وبين اشباع هذه الرغبات ،وتمييزه بين الواقع والخيال ،كذلك عبر تعامله مع الاخرين .ففي حالة تجاهل الاباء والمربين لتلك الحاجات الاساسية للفرد ،ولاسيما عندما تقمع حاجاتهم بأسلوب سلطوي يعتمد التحقير والتخجيل وكلام التجريحِ وغير ذلك فسوف ينعكس على سلوك الفرد بشكل يشعرهُ بالذنب والخجل وعدم الثقة بالنفس (علي ،2005 :34).

ثانياً : الاصدقاء : إن الافراد في محلة انتقال التعلم الى التعليم الجامعي يبدؤون بالتعرف على العالم الخارجي وبمعنى أدق التعرف على المجتمع الذي يحيط بهم ،ويكون هذا عن طريق توجههم الى الافراد الاخرين وتكوين العلاقات والصداقات ،يجري التفاعل الاجتماعي بينهم بكل جوانبه ،فقد يبدون ميلاً تنافسياً مع الافراد الاخرين ،فتتوسع لديهم شبكة العلاقات الاجتماعية (عاشور،1998 :4). وفي المرحلة التي ينتقل فيها الى المرحلة الجامعية يبدي اهتماماً بأراء الاخرين واقامة علاقات صداقة معهم ،وجماعة الاصدقاء لا تقل اهمية في تقديم الدعم الاجتماعي المتبادل بينهم فمن الضروري أن يشجع الفرد على ان يقيم علاقات وصداقات مع

اقرانه ويختلط بهم ويمارس انشطة معهم ،وتتاح لهُ فرص اللقاء بهم والاختلاط داخل المنزل وخارجه ،ففي هذه الحالة يشعر الفرد انه مقبول من الاخرين ويمنحه هذا الشعور الاطمئنان والجدارة والثقة بالنفس ، الامر الذي يعد من الشروط الضرورية لنموه النفسي والاجتماعي بكيفية متوازنة (الخوالدة ،2005: 35). وقد أشار بيرس واخرون (1991) في دراستهم للدعم الاجتماعي بأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي من الاب والام والصديق ،كما بينت الدراسة أن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المراهق من الصديق اقوى بكثير من الدعم الذي يتلقاه من الاب والام (فهد ،1997 :35).

ثالثاً : المدرسين والمعلمين : يقوم المعلم / المعلمة بدور حيوي في دعم الفرد واسنادهُ فهو يشارك الاسرة وبشكل رئيسى وكبير قد يكون مباشر أو قد يكون غير مباشر في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الاساسية للافراد ، كما أن المعلم يقوم بدور بارز وهو اكمال ما يقوم به الوالدين في البيت تجاه الفرد لا بل يضيف اليه تقديم الخدمات التربوية والعلمية للفرد والرعاية والاهتمام ، وبما أن مرحلة الجامعية هي من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد لكونها اساس بناء وتشكيل شخصية الفرد هذا من جهة ومن جهة اخرى أن الفرد يتأثر كثيراً بمن حوله وبكل ما يحيط به من احداث ،لذا رعاية الفرد في هذه المرحلة لها اهمية كبيرة فمن هنا تنبع اهمية دور المعلم والمعلمة في دعم الفرد ،فهو يقوم بتوجيه الفرد وتعديل سلوكه الخاطئ ويسعى في مساعدته الى تحقيق اهدافه التربوية والمستقبلية ، فيقدم له التعزيز والدعم والمعلوماتي تشجيعاً منه للفرد لكي يتخطى المراحل الصعبة ويحقق اهدافه الدراسية ويعزز ثقته بنفسه واحترامه لذاته (الحرك ،2003 :5-6) . وان دور المعلم أوالمعلمة لا يقتصر على التعليم والتدريس فقط بل يتعداه الى ادوار ذات خصائص مختلفة فاذا كانت المدرسة فهي بديلة للأم واذا كان المدرس فهو بديل للأب من خلال ما يقدمانه

للتلامذة من النصائح والارشاد والتوجيه وتعديل السلوكيات الخاطئة والتشجيع على الدراسة والتفوق وحب الاخرين وحب التعاون مع الاخرين والاحترام المتبادل بأساليب تربوية منظمة من أجل رفع مستوى تقدير الذات وزيادة ثقتهم بأنفسهم مما يجعلهم أن يكونوا قادرين على مواجهة المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها (مرتضى، 2001: 12) .

التصور النظري للدعم الاجتماعي:-

يقتصر البحث الحالي على عرض النموذج النظري (Museus,2014) لكونه النموذج المعتمد من قبل (Blizzard,2020) في بناء مقياس الدعم الاجتماعي:- على الرغم من تطوير العديد من نماذج البقاء في المؤوسسة منذ أوائل السبعينيات ، إلا أن نموذج المغادرة المؤسسي (Tinto 1975) لا يزال أحد أكثر نظريات الاحتفاظ بالموضوع والأكثر تأثيرًا نموذج تينتو (1975 ، 1993) بالنظر إلى المستويات السابقة للهدف والالتزام المؤسسي، فإن الاندماج المعياري والهيكلية للشخص في الأنظمة الأكاديمية والاجتماعية هو الذي يؤدي إلى مستويات جديدة من الالتزام. مع تساوي الأشياء الأخرى، كلما ارتفعت درجة اندماج الفرد في أنظمة الكلية ، زاد التزامه بالمؤسسة المحددة وهدف إكمال الكلية, اذ أدرك (Tinto 1993) أيضًا أن مستوى التزام الطالب يمكن أن يختلف بمرور الوقت اعتمادًا على المراحل المختلفة للانفصال والانتقال والاندماج في بيئة الكلية ، مشيرًا صراحةً إلى أن الطلبة هم الأكثر عرضة لخطر ترك الكلية خلال عامهم الأول. كان استكشاف Tinto (1975,1993) في الجوانب المختلفة التي شكلت قرار الطالب بترك الكلية رائدًا ، وأدى التركيز على الاحتفاظ بالطلبة إلى قيام الحكومة بإقرار قانون حق الطالب في المعرفة وأمن الحرم الجامعي في عام 1990، والذي تضمن إعلانًا مطالبة المؤسسات بالإبلاغ عن معدلات الاحتفاظ بها على أساس سنوي (Berger et al.2012). أصبح البقاء في الكلية مقياسًا رئيسيًا لنجاح الكلية بين المؤسسات على الصعيد

الوطني ، وتم تنفيذ نموذج Tinto كإطار نظري لقدر كبير من الأدبيات (Berger et al.2012) ، وهذا بلا شك سبب استمرار نموذجه في كونه واحدًا من معظم النماذج التي تم الاستشهاد بها حتى الآن.

ومع ذلك ، تعرض عمل تينتو (1975 ، 1993) أيضًا إلى قدر كبير من النقد من قبل العديد من الباحثين. أبرز (Museus 2014) تحديدًا أن أكثر هذه الانتقادات شيوعًا هي نقد الأسس الثقافية ، ونقد تقرير المصير ، ونقد قابلية التكامل ، ونقد البعد النفسي. يشير نقد الأسس الثقافية إلى أن نموذج Tinto لا يأخذ الاختلافات الثقافية بين الطلبة في الاعتبار عند توقع استيعاب الطلبة في ثقافة الحرم الجامعي (Museus,2014). يشير نقد تقرير المصير إلى أنه على الرغم من الضغط على المؤسسات لتكون أكثر عرضة للمساءلة ، فإن الأمر متروك للطالب ليقرر النجاح في الكلية بغض النظر عن الاختلافات في الدعم الذي قد يحصل عليه الطلبة بناءً على خلفياتهم. يسلط نقد قابلية التكامل للتكامل الضوء على مسألة كيفية وضع تصور لمبنى التكامل الأكاديمي والاجتماعي بناءً على تجارب الكلية للطلاب البيض ولا يأخذ في الاعتبار كيفية تجربة الطلبة ذوي الهويات المهمشة للكلية بشكل مختلف تمامًا (Museus,2014). أخيرًا ، يهتم نقد البعد النفسي بعدم وجود ارتباط نفسي بين أنواع البيئات أو ثقافات الحرم الجامعي والتجارب الفردية للطالب (Museus,2014) . تسببت أوجه القصور المرتبطة بنقص تمثيل هيئة طلابية متنوعة في احتجاج على أدوات التقييم الجديدة والأطر النظرية التي سيتم تطويرها (Museus,2014).

طور (Museus,2014)نموذج بيئة الحرم الجامعي المشاركة ثقافيًا (CECE). كما يوضح (Museus,2014) ، "تم افتراض نموذج CECE لشرح كيفية تأثير البيئات على النجاح بين المجموعات المتنوعة اذ يفترض النموذج أن

هناك أربع فئات رئيسية لتأثيرات نتائج نجاح الكلية: مدخلات ما قبل الكلية (التركيبة السكانية ، والاستعداد الأكاديمي ، والتصرف الأكاديمي الأولي) ، والتأثيرات الخارجية (المالية ، والتوظيف ، والأسرة) ، والتأثيرات الفردية (الشعور بالانتماء ، والتصرف الأكاديمي ، الأداء الأكاديمي) ، وبيئات الحرم الجامعي الجذابة ثقافيًا. على الرغم من أن التأثيرات الخارجية ومدخلات ما قبل الكلية تلعب دورًا في النجاح ، إلا أن نموذج CECE يأخذ في الاعتبار التأثيرات الفردية ، وتشارك بيئات الحرم الجامعي ثقافيًا باعتبارها البنى المحورية ، حيث تقدم بيئة الحرم الجامعي الجذابة ثقافيًا المساهمة الأكثر أهمية في النموذج (Museus، 2014). يتكون مكون بيئات الحرم الجامعي الجذاب ثقافيًا من تسعة مؤشرات تم ربطها بمستويات أعلى من المثابرة ، وإكمال الدرجة ، والشعور بالانتماء ، والمشاركة المدعومة من خلال عقدين من البحث والبيانات التجريبية: الإلمام الثقافي ، والمعرفة ذات الصلة ثقافيًا ، وخدمة المجتمع الثقافي ، مشاركة هادفة عبر الثقافات ، وبيئات مصادقة ثقافيًا ، وتوجهات ثقافية جماعية ، وبيئات تعليمية إنسانية ، وفلسفات استباقية ، ودعم شامل (Museus، 2014). تم تجميع المؤشرات الخمسة الأولى ضمن الأهمية الثقافية "تركز على الطرق التي ترتبط بها البيئات المؤسسية بالخلفيات الثقافية والمجتمعات وهويات طلاب الجامعات المتنوعين" (Kiyama، Museus، Vega &، 2015، p.32). تم تجميع المؤشرات الأربعة الأخيرة ضمن الاستجابة الثقافية ، والتي ركزت على كيفية "استجابة بيئات الحرم الجامعي للمعايير الثقافية واحتياجات الطلبة المتنوعين" (Kiyama، Museus، Vega &، 2015، p. 33). على الرغم من أن نموذج CECE تم بناؤه على وجه التحديد مع وضع التنوع العرقي في الاعتبار ، إلا أن الدراسة (Blizzard,2020) تفترض أنه يمكن تطبيق النموذج على مختلف الفئات السكانية المهمشة. سيؤدي فحص البحث الذي يتضمن الدعم الاجتماعي داخل بيئة

جامعية إلى دعم هذه الأيديولوجية بشكل أكبر ، ولكن أولاً ، يجب شرح مفهوم الدعم الاجتماعي بشكل أكبر. (Blizzard,2020.20)

لقد ثبت أن مفهوم الدعم الاجتماعي معقد وتم تعريفه بعدة طرق. عرّف ساراسون وليفين وباشام وساراسون (1983) الدعم الاجتماعي على أنه "وجود أو توفر الأشخاص الذين يمكننا الاعتماد عليهم ، الأشخاص الذين يخبروننا أنهم يهتمون بنا ويقدروننا ويحبوننا". في نفس العام ، استخدم (Procidano and Heller 1983) تعريفًا مكافئًا لوصف شبكة اجتماعية وادعى: " يشير الدعم الاجتماعي إلى تأثير الشبكات على الفرد". "مع كل دراسة جديدة ، تعريف جديد للأسطح الداعمة" (جوتليب ، 1983 ، 50).

لقد فهم (Barrera 1986) التناقضات داخل الأدبيات وأكد أنه "يجب التخلي عن المفهوم العالمي للدعم الاجتماعي لصالح مفاهيم أكثر دقة تتناسب مع نماذج أضيق لعلاقات الإجهاد والضيق. ناقش على وجه التحديد ثلاث فئات واسعة من الدعم الاجتماعي: الاندماج الاجتماعي ، والدعم الاجتماعي المتصور ، والدعم الذي تم سنه. تمحور الاندماج الاجتماعي حول "الروابط التي يمتلكها الأفراد مع الآخرين المهمين في بيئاتهم الاجتماعية". الدعم الاجتماعي المتصور "يميز الدعم الاجتماعي بأنه التقييم المعرفي لكونك على اتصال موثوق بالآخرين, يشير الدعم المفروض إلى "الإجراءات التي يقوم بها الآخرون عندما يقدمون المساعدة إلى شخص محوري" باستخدام هذه الفئات من الدعم الاجتماعي.

قام (Barrera ,1986) بمراجعة الدراسات التي قارنت مقاييس الدعم الاجتماعي المختلفة. ووجد أن "المقاييس الموثوقة للاندماج الاجتماعي ، والدعم الاجتماعي المتصور ، والدعم المُطبَّق غالبًا ما تظهر فقط علاقات معتدلة مع بعضها البعض. لقد قرر أن مقاييس الدعم الاجتماعي ليست قابلة للتبادل وأنه يجب

على الباحثين "تحديد مفاهيم الدعم الاجتماعي التي تناسب أسئلة بحثهم بعناية واختيار التدابير التي تتوافق مع هذه المفاهيم ذكر جوتليب وبيرغان (2010) أن "الأشخاص الذين لديهم إحساس نفسي قوي بالدعم أجرة أفضل في مواجهة الشدائد من أولئك الذين هم أقل تفاؤلاً بشأن الدعم الذي يمكنهم الحصول عليه ".

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لانه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث, ويعد من أساليب البحث العلمي ، وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها، وهذه المنهجية ذات قيمة كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب (عبيدات وآخرون، 1990: 247).

ثانياً: مجتمع البحث يتألف مجتمع البحث من طلبة الجامعة العراقية لكلا الجنسين للعام الدراسي (2023/2022).

ثالثاً: عينة البحث الاساسية اشتملت عينة البحث على (400) طالب وطالبة،، تم اختيارهم عشوائياً بالأسلوب الطبقي العشوائي بما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث بواقع (200) طالب و(200) طالبة.

رابعاً: أداة البحث: تبنى الباحث مقياس (Blizzard,2020) للدعم الاجتماعي, اذ قام الباحث بترجمة المقياس وتعليماته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، وعرض ترجمة المقياس باستبانة خاصة على محكمين متخصصين باللغة الإنكليزية للتأكد من صحة الترجمة ثم عرض النسخة العربية للمقاييس باستبانة خاصة). على خبير متخصص من ذوي اللغتين العربية والانكليزية لإجراء الترجمة العكسية للمقياس, فضلاً عن ذلك قام الباحث بعرض النسخة العربية مع النسخة الانكليزية باستبانة

خاصة على خبير متخصص من ذوي اللغتين العربية والانكليزية لإجراء الموازنة للمقياس للتحقق من مطابقة هذه الترجمة مع الترجمة الأصلية فظهر أنها مطابقة, ثم عرض الباحث المقياس مقياس بصيغته الأولية باستبانة على (16) محكماً من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم في فقراته ، وما يرونه مناسباً من تعديل وبناءً على مقترحاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات, إذ اعتمد الباحث موافقة (12) محكم فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة لان الفرق بين قيمتي (كا²) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (1).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس : أشار "فرج" (1980) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس (فرج،1980: 160) ، بعد إعداد التعليمات وفقرات المقياس , ولغرض التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته لعينة البحث ، طبق الباحث المقياس على عينه عشوائية بلغ عددها(20) طالب وطالبة، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس هو (10–12) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: إجراء تحليل الفقرات إحصائياً هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس وأن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والإفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Ebel,1972) وفيما يأتي إجراءات التحقق من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

القوة التمييزية للفقرات: حساب القوة التميزية للفقرات بحيث تبقى الفقرات المميزة وتستبعد غير المميزة (Eble 1972) المشار إليه في (الدراجي, 2016: 52). تم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس وهم طلبة الجامعة وأهداف البحث، واستعمل أسلوب المجموعتين الطرفيتين إذ طبق المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها، واختيرت نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا، ، وبلغ عدد الاستمارات (108) استمارة لكلّ مجموعة ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكلّ فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.001) , لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (214) ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس حدود الاتصال والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة العليا والدنيا

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	5.0000	.56040	2.7130	.62728	37.890	دالة
2	4.6111	.48977	2.7778	1.24805	14.211	دالة
3	4.6296	.71816	2.9537	1.25590	12.039	دالة
4	4.3981	.79649	2.7130	1.13608	12.622	دالة
5	4.0556	1.19057	2.7593	1.44604	7.192	دالة
6	4.9815	.13545	2.8796	.79387	27.123	دالة

7	4.6111	.48977	2.7778	1.24805	14.211	دالة
8	4.6204	.71978	2.9537	1.25590	11.966	دالة
9	4.4907	.74251	2.9444	1.25923	10.993	دالة
10	4.1667	1.13154	2.7685	1.27965	8.506	دالة
11	4.5370	.79043	3.2315	.89240	11.381	دالة
12	4.6111	.48977	2.7778	1.24805	14.211	دالة
13	4.6296	.71816	2.9537	1.25590	12.039	دالة
14	3.9352	1.08751	2.6759	1.15870	8.235	دالة
15	4.1944	1.13942	2.7685	1.27965	8.649	دالة
16	4.7590	.61816	2.8796	.79387	27.757	دالة
17	4.2593	.74093	2.7130	1.13608	11.848	دالة
18	4.1852	1.03353	2.9537	1.24092	7.925	دالة
19	4.4907	.74251	2.9907	1.20354	11.023	دالة
20	4.9907	.09623	2.8241	.74669	29.908	دالة
21	4.8236	.58516	2.7778	.70158	32.917	دالة
22	4.6296	.43516	2.7778	1.24805	14.372	دالة
23	4.2130	1.04166	2.9722	1.24899	7.928	دالة
24	3.9630	1.10162	2.6759	1.15870	8.366	دالة
25	4.0000	1.21517	2.8056	1.40399	6.685	دالة
26	3.9352	1.19401	2.7593	1.44604	6.517	دالة
27	4.7963	.74582	2.8796	.79387	18.286	دالة
28	4.3796	.89357	2.7778	1.24805	10.845	دالة
29	4.4630	.93154	2.9537	1.25590	10.031	دالة
30	4.3889	.91543	2.9444	1.25923	9.642	دالة
31	4.0185	1.22269	2.7407	1.26321	7.553	دالة
32	4.0278	1.22633	2.7407	1.26321	7.597	دالة

القيم التائية الجدولية بدرجة حرية (214) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.576) ومستوى دلالة (0.001) تساوي (3.291)

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية للمقياس: يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإحصائية استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس , لما يتصف به من تحديد لمدى الاتساق الداخلي للفقرات (Lindquist,1951:286), وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن ذلك درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس) , واتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) , لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.169) بدرجة حرية (198) أي إن جميع فقرات المقياس ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذ ي تنتمي اليه ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والدلالة المعنوية لمقياس الدعم الاجتماعي

ت	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط		مستوى الدلالة
	المجال	المقياس			المجال	المقياس	
1	.665	.699	.001	17	.680	.639	.001
2	.958	.984	.001	18	.568	.533	.001
3	.722	.673	.001	19	.715	.703	.001
4	.722	.695	.001	20	.718	.685	.001
5	.545	.536	.001	21	.714	.682	.001
6	.625	.668	.001	22	.735	.706	.001
7	.730	.704	.001	23	.553	.505	.001
8	.719	.671	.001	24	.656	.618	.001
9	.707	.711	.001	25	.687	.516	.001
10	.639	.681	.001	26	.679	.505	.001
11	.555	.512	.001	27	.460	.576	.001
12	.735	.706	.001	28	.567	.642	.001
13	.634	.669	.001	29	.570	.629	.001
14	.592	.612	.001	30	.587	.678	.001
15	.624	.684	.001	31	.755	.642	.001

16	.706	.672	.001	32	.757	.644	.001

القيم الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (398) عن مستوى دلالة (0.05) هي (0.098) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (0.128) وعند مستوى دلالة (0.001) هي (0.169)

علاقة المجال بالمجالات الأخرى(مصفوفة الارتباطات الداخلية). لغرض التحقق من ان المجالات المقياس، تساهم بدرجة ما في قياس العامل العام الذي يوجد في مجالات المقياس جميعاً، لذا توجب التحقق من ارتباط مجالات المقاس بعضها مع بعض، اذ اعتمدت الباحث على استمارات عينة التحليل الاحصائي المكونة من (200) استمارة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون(person)، أظهر من المصفوفة ان معاملات الارتباط جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية، كما موضح في الجدول (3).

جدول (3) مصفوفة العلاقات الارتباطية بين العوامل لمقياس الدعم الاجتماعي

المجالات	عامل الاسرة	عامل الزملاء	عامل الكلية
عامل الاسرة	1	.958	.920
عامل الزملاء		1	.878
عامل الكلية			1

الخصائص السيكومترية للمقياس : أكد المتخصصون في القياس النفسي ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته حتى يصبح بالإمكان استعمال نتائج المقياس للأغراض العلمية (Cronbach & Gleser, 1970: 291) وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :-

صدق المقياس: يتفق المتخصصون في القياس النفسي على أن الصدق من أهم الخصائص السيكومترية, التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية,لأنه يمثل مقدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع من أجل قياسها (Martin &

Bateson,1986:88) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الدعم الاجتماعي عن طريق مؤشري الصدق الظاهري وحساب القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالعامل الذي تنتمب اليه وعلاقتها بالدرجة الكلية وعلاقة العوامل مع بعضها انظر جدول (1,2,3):

ثبات المقياس يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية, والثبات هو اتساق القياس، أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس وخلوه من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس , او مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف إلى قياسها أي الاتساق والدقة في القياس (علام , 2000 :131) , والمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Kerlinger , 1973: 425) . تم التحقق من ثبات مقياس الدعم الاجتماعي بطريقة إعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ, عن طريق إجابات عينة الثبات البالغة (50) طالب وطالبة, اذ بلغ معاكل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0,79), فضلاً عن ذلك بلغ معامل الثبات بأستعمال معادلة الفا كرونباخ (0.93).

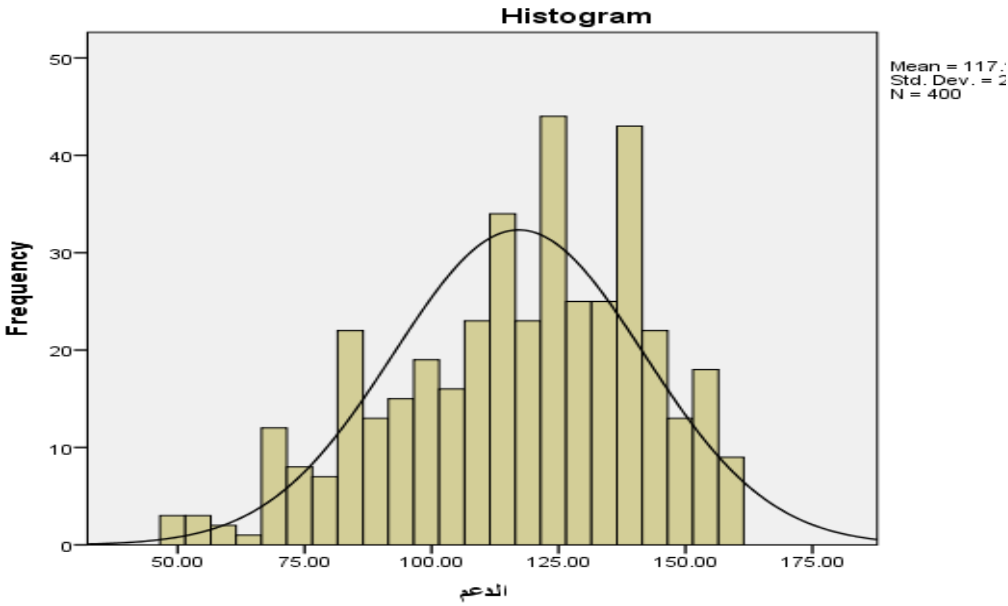
وصف مقياس الدعم الاجتماعي : يتألف مقياس الدعم الاجتماعي من (32) فقرة بواقع (11) فقرة لعامل الاسرة و(11) فقرة لعامل الاصدقاء/ الزملاء و(10) فقرة لعامل الكلية وأمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة (ارفض بشدة, ارفض, محايد, اوافق, اوافق بشدة)(انظر ملحق:1) يعطى لها عند التصحيح الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي, وبلغ الوسط الفرضي(96) والدرجة العليا للمقياس(160) وبلغت الدرجة الدنيا للمقياس(32).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي: بعد التحقق من صلاحية مقياس حدود الاتصال يمكن وصف المقياس من حيث الوسط Mean, والوسيط Median ,

والمنـوالMode ,والانحـراف المعيـاري Std.Deviation , والتبـاين variance الالتـواء Skewnes, التفرطح Kurtosis وتبـين مـن المؤشـرات الإحصـائية أن الوسـط والوسـيط والمنوال درجاتهم متقاربة, وهذا يشير الى قرب توزيع العينة من التوزيع الاعتدالي وايضاً اقتراب الالتواء والتفرطح من الصفر وهذا نسبة ايضا الى اقتراب بيانات العينة من التوزيع الاعتدالي , (انظر جدول:4) يوضـح المؤشـرات الإحصـائية للمقيـاس المسـتخدم فـي هـذا البحث عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) .

الجدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	Nعدد أفراد العينة	400
2	Meanالمتوسط الحسابي	117.1500
3	Hypothesized Meanالمتوسط الفرضي	96
4	Median الوسيط	121.0000
5	Modeالمنوال	124.00
6	Standard Deviationالانحراف المعياري	24.67061
7	Variance التباين	608.639
8	Skewness الالتواء	-.487-
9	kurtosisالتفرطح	-.387-
10	Rangeالمدى	111.00
11	Minimumأقل درجة	49.00
12	Maximumاعلى درجة	160.00
13	Sumالمجموع	46860.00



شكل (2) رسم بياني يوضح توزيع درجات أفراد العينة على مقياس الدعم الاجتماعي

من استقراء الجدول (4) والشكل (1) أعلاه يتضح ان المؤشرات الإحصائية المستخرجة لمقياس الدعم الاجتماعي، كانت توزيعها اعتدالي، مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المبحوث، وبذلك يمكن للباحث استعمال أساليب الإحصائية البارا مترية.

خامسا- الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بمساعدة البرنامج الاحصائي (**spss**)على النحو التالي:

1- النسبة المئوية $= \frac{\text{الجزاء}}{\text{الكل}} \times \mathbf{100}$

2- الاختبار الثاني t test : لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس, و للتعرف على الفروق في الدعم الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

3- معامل ارتباط بيرسون : استعمل لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

للمقياس وبالمجال ومعامل الثبات للمقياس.

4- معادلة الفاكرونباخ : استعملت لاستخراج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

5- الاختبار التائي لعينة واحدة t – test : للتعرف على الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

الفصل الرابع: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث, فضلاً عن عرض التوصيات والمقترحات وكما يأتي :

اولاً: التعرف على الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائيt –test لعينة واحدة ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات حدود الاتصال لعينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة يساوي (117.1500) وبانحراف معياري (24.67061) ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس البالغ (60) اتضح أن الفرق كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى (.001) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17.146) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (399) , والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الدعم الاجتماعي

ا لعينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	96	117.1500	24.67061	399	17.146	1.96	.001

يتضح من جدول اعلاه ت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (.001) وعلى وفق هذه النتيجة إن طلبة الجامعة لديهم دعم اجتماعي أظهرت وهذا يشير إلى تمتع العينة بدرجة عالية من الدعم الاجتماعي .ويفسر الباحث هذه النتيجة عن طريق وعي الاسرة والزملائ والاساتيذ لحاجة الطلبة الى الدعم الاجتماعي عن طريق الرعاية والاهتمام والتشجيع واشباع الرغبات بوصفها اساساً في بناء الشخصية بناء سليماً .وهذا ما أكد علية انموذج (Museus.2014) بأن الدعم الاجتماعي هو ادراك الانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية تتميز بالود والرعاية المتبادلة والتي تتمثل بالاحترام والثقة وتقديم المساعدات والمعلومات ومن ثم تسهم في أن تنشئ فرداً قوياً ذو ثقة عالية بنفسه. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (دياب 2006) ودراسة (الخالدي 2008) ودراسة (عودة 2010) ودراسة (جبر 2012) ودراسة (Schultz &Saklofske ,1983) .

الهدف الثاني: دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) في الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. لغرض تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج, بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (115.4350) وللاناث (118.8650) و بلغ الانحراف المعياري لعينة الذكور (31.19570) ولعينة الاناث (15.53232), إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-1.392) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (398) , والجدول (6) يبين ذلك .

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين (الذكور والاناث) في الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	115.4350	31.19570	398	-1.392	1.96	غير دالة
اناث	118.8650	15.53232				

يتضح من الجدول الاعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولة عند مستوى دلالة (.001) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الدعم الاجتماعي, ويمكن عزو هذه النتيجة الى الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه جميع الطلبة الذكور والاناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دياب 2006) ودراسة (الخالدي 2008) ودراسة (جبر 2012) ودراسة (Schultz &Saklofske ,1983). ومخالفة مع دراسة (عودة 2010)

التوصيات:

1- اقامة ندوات وورش علمية خاصة بطلبة الجامعة تعرفم بأهمية الدعم الاجتماعي بين الطلبة انفسهم والدعم الاجتماعي المقدم من قبل الاساتذة.
2- الاستفادة من مقياس الدعم الاجتماعي الذي قام الباحث بترجمته في الوحدات الارشادية في المدارس والجامعات.
3- توعية الوالدين وارشادهم بأساليب التربية السليمة تجاه الابناء وقمع التسلط والتوبيخ والسخرية مع الابناء ، واهمية توفير مناخ أسري يتسم بالأمان والطمأنينة.
4- حث الاساتذة على استمرار تقديم الدعم الاجتماعي للطلبة

المقترحات:

1- إجراء دراسة لمعرفة علاقة الدعم الاجتماعي بمستوى الانجاز والرفاهية لدى طلبة الجامعة.

2- إجراء برنامج إرشادي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

3- إجراء دراسة عن الدعم الاجتماعي لعينات أخرى مثل كبار السن, الايتام, والمهجرين قسراً وأهالي شهداء الإرهاب .

المصادر

أسماعيل ،بشرى .(2004). *المساندة الاجتماعية والتوافق المهني* ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .

البلاوي ،فيولا .(1990). *مشكلات السلوك عند الافراد نماذج من البحوث في تحليل السلوك عند الافراد*, مكتبة الانجلو المصرية .

بريك ،وسام .(2004). أستراتيجيات التعامل التي يستخدمها الموهوبون في مرحلة المراهقة لمواجهة الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بتميزهم، *مجلة الجمعية العلمية لكية التربية ومعاهدها في الجامعات العربية* ،كلية التربية ،جامعة دمشق ،(2) ،2.

الحرك ،عزيزة .(2003). *الأسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة* ،مكتبة الفلاح.

حمادة ،لولوة ،وعبد اللطيف ،حسن .(2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة .*مجلة دراسات نفسية* ،المجلد الثاني عشر ،العدد الثاني.

الخوالدة ،ناصر احمد .(2005). *مراعاة الفروق الفردية* ،وائل للنشر.

الديداموني ،شيماء احمد .(2009). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين*. رسالة ماجستير ،جامعة الزقازيق ،كلية التربية .

الزغبي، محمد احمد .(2001). *علم نفس النمو* .المكتبة الوطنية.

الزغبي ،مصطفى اسماعيل .(2009). *الاهامات المضادة للذات وعلاقتها بالاغتراب*. مكتبة القاهرة.

زهران ،حامد .(2003). *دراسات في الصحة النفسية والرشاد النفسي* . عالم الكتب .

زهران ،حامد عبد السلام .(1982). *التوجيه والرشاد النفسي* .عالم الكتب.

زيدان ،الشناوي عبد المنعم ،(2011). *برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الامهات الصغيرات* . جامعة حلوان.

شلبي ،احمد .(2001) .*مدخل الى علم النفس المعرفي* ،دار الفكر. عاشور ،راتب .(1998) .*المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها* . دار المسيرة للنشر والتوزيع .

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد.(1990). *البحث لعلمي مفهومه أدواته، أساليبه*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق ،عماد علي .(1998) .المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية .*مجلة دراسات نفسية* ،المجلد الثامن ،العدد الرابع .

عثمان ،احمد عبد الرحمن ابراهيم .(2001) .المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات .*مجلة كلية التربية الزقازيق*.

غانم ،محمد حسن .(2002) .المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات الايواء وأُسر طبيعية .*مجلة دراسات عربية في علم النفس* ،المجلد الاول ،العدد (3) .

غانم ،محمد حسن .(2009) .*علم الصحة النفسية* ،ط1،المكتبة المصرية للطباعة والنشر.

مختار ،جمال حمزة .(1996) .*التنشئة الوالدية وشعور الابناء بالفقدان* .دار الطباعة ، الهيئة المصرية العامة للكتب .

مخيمر ،عماد .(1997) .الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي .*المجلة المصرية للدراسات النفسية* ،المجلد (7) ،العدد (17) .

مرتضى ،سلوى .(2001) .*مدخل الى رياض الاطفال* .منشورات جامعة دمشق .

هريدي ،عادل محمد .(2001) .العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة .*مجلة علم النفس* ،العدد الثامن والخمسون ،القاهرة .

هوارية ،قدور بن عباد .(2014) .*المساندة الاجتماعية في مواجهة احداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات* .جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،اطروحة دكتوراه .

Barrera ,M. Ainlay ,S. (1983) . the atructure of social suppont. A conceptual and Empirical Analysis . Journal of

Barrera, M. Jr. (1986). Distinctions between social support concepts, measures, and models. *American Journal of Community Psychology, 14*(4), 413-445.

Blizzard, Heather M., "Social Support Among Undergraduate Students. Measure Development and Validation" (2020). Electronic Theses and Dissertations. 1727. https.//digitalcommons.du.edu/etd/1727

Dolbier , C. (2000) . the devel opment and ralidation of sense of support Scale. (statisticold data in duded .) , Behavioral Medicine ,Winter .

Dvorak , S.M. (1988) .Lone Liness and social suppor .the Relationship Between two Multid Mensional Contructs ,Dissertation Abstracts International Voi ,40 .

Emmons ,R& coldy, p. (1995). Emotional conflict and welbing. Relation to perceived Availablty, Daily utilization, and odseer Reports of social support.

Gottlieb, B. (1983). Social support strategies. Guidelines for mental health practice. Beverly Hills, Calif.. Sage Publications.

Gottlieb, B., H., & Bergan, A. E. (2010). Social support concepts and measures. *Journal of Psychosomatic Research, 69*, 511-520. doi. 10.1016/j.psychores.2009.10.001

Museus, S. D. (2014). The culturally engaging campus environments (CECE) model. A new theory of success among racially diverse college student populations. In M. B. Paulsen (Ed.), Higher education. Handbook of theory and research (pp. 189 – 227). doi.10.1007/978-94-017-8005-6_5

Museus, S. D., Yi, V., & Saelue, N., (2017). The impact of culturally engaging campus environments on sense of belonging. *The Review of Higher Education, 40*(2), 187-215, doi. 10.1353/rhe.2017.0001

Procidano, M. E., & Heller, K. (1983). Measures of perceived social support from friends and from family; Three validation studies. *American Journal of Community Psychology, 11*(1), 1-24.

Tinto, V (1975). Dropout from higher education. A theoretical synthesis of recent research. *The Review of Educational Research. 45*(1), 89-125.

Tinto, V. (1993). *Leaving college. Rethinking the cause and cures of student attrition* (2nd Ed.). Chicago. University of Chicago.

Tinto, V. (2007). Research and practice of student retention. What next? *Journal of Col-lege Student Retention. 8*(1), 1-19.